وقد روت لهُ المجلة المذكورة عدة اعمالٍ غريبة منها ان ولداً استؤصل احد جانبي فكهِ الاعلى على اثر حدوث سرطانٍ فيهِ وبعد التئام الجراحة قَصُرَ ما حولها من الجلد واجتذب جفن العين الاسفل فبقيت المقلة مكشوفة بحيث كان مع تشوُّه منظرهِ لا يؤمن ان تتلف عينهُ . فحقنهُ في موضع الجراحة دفعاتٍ مكررة حتى امتلأ الموضع وتكوَّن لهُ هناك فكٌّ جديد وارتدّ الجفن الى موضعهِ . ومنها ان فتاةً كان بها نقصٌ في غار الفم بحيث لم تكن تستطيع ان تلفظ الجيم الحلقيـة لان اللهاة كانت اقصر من ان تبلغ الحلق فحقن لها غشآء الغار بالشحم فقربت اللهاة ثم اعاد الحقن تحت الغشآء المخاطي من الحلق فهبط فاستقام لفظها . وروت لهُ غير ذلك مما لا نطيل بهِ ومما ان صح كانت لهُ فوائد لا تحصى وكفى اصحاب هذه العاهات آلام الاعمال الجراحية وخطرها

اصل الروم الملكيين

هو البحث الذي خاض فيهِ بعض الآباء اليسوعيين منذ حين وما برحوا يجهدون في استنزاف قرائحهم واستفراغ مبلغ علمهم لاستنباط ادلةٍ من التأريخ تثبت ان الملكيين ليسوا من اليونان او تثبت ان مع اليونان غيرهم كانوا يلقبون بهذا اللقب . فهم تارةً يذهبون الى ان الروم الملكيين في سوريا اصلهم من السريان كما تقدم لنا نقل ذلك عنهم في بعض الاجزآء السالفة من هذه السنة وتارةً يذهبون الى ان جميع القائلين بالطبيعتين — ومعلومٌ ان السريان ليسوا منهم — كانوا يلقبون بالملكيين . وهو لعمر

الله من غريب البحث بل من غريب الخلط الذي لا يصدر مثلهُ الا عن امثال اولئك العلمآء ... على ان رجوعهم الى هذه المسئلة بعد ما افرغ كنانة البحث فيها حضرة العالم الفاضل الخوري قسطنطين الباشا في كتابهِ الذي اشرنا اليهِ من عهدٍ قريب لا يُعَدّ الا ضرباً من المكابرة بل فنّاً من فنون التمويه الذي عُرف بهِ اولئك الآبآء في جميع مباحثهم ولعلّ ذلك من قواعد سياستهم « الجزويتية » لاعتمادهم فيها على تغرير العقول الضعيفة وتضليل الاذهان الواهنة لسرٍّ يعلمهُ الخبير بامرهم البصير بما يفعلون ...

وقد وردتنا الرسالة الآتية من حضرة الاب الفاضل الخوري انطونيوس اسعد الباسيلي المخلصي يفنّد فيها ما جآء اخيراً في بعض اجزآء المشرق من هذا البحث فاثبتناها بنصها وهي هذه . قال حفظهُ الله

قرأت في العدد الرابع والعشرين من المشرق من سنتهِ الرابعة انتقاداً على مؤلَّف حضرة الاب الفاضل الخوري قسطنطين الباشا الذي عنوانهُ « بحثٌ انتقادي في اصل الروم الملكيين ولغتهم » اورد الكاتب حجتهُ فيهِ بصورة قياسٍ اقتراني يقول فيهِ ما هو بالحرف . « قد اجمع كل المؤرّخين على ان الملكيين هم الذين تبعوا المجمع الخلكيدوني . والحال ان تبعة المجمع الخلكيدوني كانوا من شعوب وعناصر و بلاد مختلفة . فاذن ليس الملكيون من اليونان فقط » . وانا لا اتعرض هنا للبحث في اصل القضية التي بُني عليها هذا الانتقاد فان في المؤلَّف المشار اليهِ ما يكفي لبيان الحقيقة بالنصوص الواضحة المأخوذة عن اكابر المؤرّخين وثقاتهم ولكنني استأذن حضرة منشئ المشرق ان انتقد هذا القياس واظهر ما فيهِ من مخالفة الواقع دفعاً لما ينشأ

عنهُ من الشبهات عند من لم يقف على النصوص التاريخية

وذلك انهُ عرَّف الملكيين في مقدّمتهِ الاولى التي هي الصغرى بانهم « هم الذين تبعوا المجمع الخلكيدوني » فدخل في هذا التعريف كل من تبع المجمع المذكور من الطوائف الشرقية والغربية على الاطلاق . ثم ما كفاهُ ذلك حتى زعم ان هذا القول « قد اجمع عليهِ كل المؤرّخين » (كذا) والصحيح كما لا يجهلهُ الكاتب نفسهُ ان لفظ الملكيين لم يُطلَق على احدٍ سوى اليونان الذين في سوريا ومصر سماهم بهِ السريان والقبط اصحاب الطبيعة الواحدة في البلادين المذكورتين لانقيادهم لامر الملك مركيانوس الذي عضد احكام المجمع الخلكيدوني وامر بتنفيذها . وذلك انهُ لم يتبع المجمع المذكور في هذه البلاد سوى اليونان او الروم ولذلك اختصّوا بهذا الاسم ولم يزالوا معروفين بهِ الى اليوم كما لم يزل اليعاقبة معروفين باسم السريان والقبط وفي ذلك ما يدل على ان العامل الاعظم في هذا الانقسام كان التعصب الجنسيّ الباقي الى يومنا هذا حتى بين الطوائف الكاثوليكية . ولا يخفى ان اللفظة المذكورة كلمةٌ سريانية عربية ومن المعلوم انهُ لم يبقَ بعد المجمع المذكور من يقول بالطبيعة الواحدة الا في سوريا ومصر وما جاورهما من البلاد التي دانتْ للاسلام بعد الفتح ولم يكن من يعرف السريانية والعربية ويستعمل هذا الاسم الا فيهما ولذلك لم يُعرَف هذا اللفظ عند اليونان ولا عند اللاتين ولا ذكر لهُ في تواريخهم القديمة

اذا ثبت هذا تبين لك ما في عبارتهِ من الاجحاف والايهام لانهُ لم يقيد « الذين تبعوا المجمع الخلكيدوني » بكونهم « من اليونان الذين في

سوريا ومصر » فلزم من عبارتهِ ان كل من تبع المجمع المذكور كان يلقب بالملكي . وهو غير الواقع كما اثبتناهُ وكما يؤخذ جلياً من قولهِ في المقدمة الثانية « ان الذين تبعوا المجمع الخلكيدوني كانوا من شعوب وعناصر وبلاد مختلفة » ولينُظَر كيف يتفق هذا مع ما ذكرناهُ وايدناهُ بالبرهان . وعليهِ فقولهُ اخيراً « فاذن ليس الملكيون من اليونان فقط » هو نقيض الواقع على الخط المستقيم وانما هذا كلهُ صنيع من جعل غرضهُ تأييد حجتهِ ولو بالمغالطة وتبديل الحقائق وكلاهما من الامور التي لا تليق بالتقارير العلمية ولا سيما في التاريخ الذي لا مستنَدلهُ الا صدق الرواة . فارجو اثبات ذلك في ضيآئكم الانور ولكم الفضل . انتهى

متفرقات

اكتشاف سيار جديد بين الارض وآروس — أُعلن من اميركا ان المستر ستيوارت اكتشف على صفيحةٍ فوتغرافية قد أُخذت في ١٤ اوغسطس الاخير نجماً صغيراً على ٦٢° من الميل الجنوبي وقد أُخذ بعد ذلك ١٤ رسماً عن هذا الجرم امكن منها تقدير مسيرهِ وفلكهِ . وهو اقرب جميع السيارة الصغرى الى الشمس وقد كان بعدهُ عنها في شهر اوغسطس ١٫٦ من بعد الارض وحُسب ان حركتهُ اليومية منظوراً اليهِ من الشمس تكون ٢٢٠٠ اي نحو ثلثي درجة فتكون سنتهُ ٥٨٩ يوماً وهي اقصر من سنة آروس باربعة وخمسين يوماً ويتمها من الارض في نحو ٤ سنين (٤٫١٣) وفلكهُ مستطيل جداً يبلغ تباينهُ ٢٢ و٨

كسوف ١١ نوفمبر — كان من اعمال اللجنة الفرنسوية التي رصدت كسوف